

73- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

وبه نستعين نحمد سبحانه وتعالى ونشي عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود الاجدي السجستانی رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه السنن قال حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري البصري مستملي ابي عاصم النبیل وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة وخمسين ومئتين ويلقب ببدعة هذا لقبه رحمه الله والا فان - [00:00:34](#)

اسمه عبد الله وهو اسم كما تعلمون اسم جميل وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة وخمسين ومئتين وهو بصوی قال حدثنا ابو عاصم النبیل وهو الضحاک بن مخلد البصري ابو عاصم الملقب بالنبیل وهو ثقة مشهور - [00:01:15](#)

توفي سنة ثنتي عشر ومائتين قال عن ابن جریح وهو عبدالملک ابن عبد العزیز الاموی مولاهم المکی وهو ثقة عالم جلیل توفي عام خمسین ومئة قال عم موسی ابن عقبة - [00:01:44](#)

وهو الاسدی المدنی وهو ثقة من صغار التابعين ثقة مشهور وهذا عن سالم ابی النضو وهو ثقة ایضا من صغار التابعين قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم حين تقام الصلاة في المسجد - [00:02:13](#)

ازا رأهم قليلا جلس لم يصلی اذا رأهم جماعة صلی وهذا قد جاء ایضا في حديث جابر بن عبد الله كان في صلاة العشاء اذا وجدهم اجتمعوا عجل عليه الصلاة والسلام اذا تأخروا اخر الاقامة - [00:02:47](#)

وصلاة الجماعة تعلمون انها واجبة على ودال والتداء لها من اجل حضور الناس فإذا اجتمع الناس فهنا يعجل بالصلاۃ لانهم قد اجتمعوا وهذا المقصود اذا لم يجتمعوا عليکم السلام فينتظرون اذا لم يجتمعوا ينتظرون ولا يستعجل - [00:03:23](#)

في الاقامة بل حتى يأتيون لان المقصود كما تقدم من الاذان والاقامة هو اجتماع الناس فلا يأس ان الانسان او ان الامام عفوا ينتظروهم احيانا بل هذا هو السنة كما فعل نبینا صلی الله علیه - [00:03:51](#)

وسلم نعم ولا ينبغي للانسان ان يستعجل في اقامة الصلاة كما انه ایضا لا ينبغي ان يؤخر في اقامتها بحيث يشق على الناس. فلا افراط ولا تفريط وهذا مرسل لان سالم ابو النظم تابعي صغير كما تقدم - [00:04:15](#)

ولكن هذا قد جاء في حديث علي كما سوف يذكر المصنف قال حدثنا عبد الله بن اسحاق وهو الجوهري كما تقدم بالاسناد السابق وهو ثقة حافظ قال اخبرنا ابو عاصم وهو النبیل الضحاک بن مخلد قال عن ابن جریح - [00:04:45](#)

وهو عبدالملک قال عن موسی بن عقبة وهو الاسدی كان عالما بالمغاری والسیر قال عن نافع بن جبیر ابن مطعم القرشی التوفی وهو ثقة توفي عام تسعة وتسعين کذا قال عن ابی مسعود الزرقی - [00:05:07](#)

الانصاری وابو مسعود قال الحافظ ابن حجر صوابه مسعود. مسعود ابن الحكم الزرقی ومسعود بن الحكم مقل وقيل ان له صحبة وقد خرج له مسلم في كتابه الصحيح قيل له رؤیا مسعود بن الحكم قيل له رؤیة ای للرسول صلی الله علیه وسلم - [00:05:30](#)

يعني معنی ذلك ولد في عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وهؤلاء يقال لهم رؤیة لان في الغالب ان الصحابة يأتيون باولادهم الصغار الى رسول الله صلی الله علیه - [00:06:08](#)

عليه وسلم لکی يحنکهم حتى يكون اول ما يلامس ریقهم ریق الرسول صلی الله علیه وسلم ارتفع يا ابو عبد العزیز الى صدر المجلس لا ارتفع ارتفع لا لا لحد یقوم يا اخوان بس في مكان - [00:06:24](#)

خلص عند البخاری يلا نعم هؤلاء الذين نعم كانوا الصحابة يأتيون بمواليدهم الصغار الى رسول الله صلی الله علیه وسلم لکی يحنکهم

حتى يكون اول ما يلامس ريقهم ريق الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل بركة ريقه - 00:06:48

وهذا الاقرب بهذا الفعل خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم نعم لأن المقصود البركة ولد الصحابة ما كانوا يفعلون ذلك مع أبي بكر أو عمر أو عثمان أو علي رضي الله تعالى عنهم - 00:07:14

فهؤلاء يقال لهم رؤية لا يقال لهم صحبة لأن الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفي كانوا ماذ هم؟ أطفال. كانوا نعم أطفال لا يعقلون لا يميزون كانوا أطفالا لا يميزون - 00:07:36

وانما يعني تقريبا حد الصحبة رآهم. نعم هم يعني هم رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام. فيقال لهم رؤية نعم وحد الصحبة عند أهل العلم بالحديث يعني تقريبا خمس سنوات. تقريبا خمس سنوات. قال محمود - 00:07:54

ابن ربيع أكلت مجة مجاها الرسول عليه الصلاة والسلام في وجهي وأنا ابن خمس هذا في البخاري من طريق الزهبي عن محمود نعم يعني تقريبا حد الصحبة تمييز اذا كان مميزا - 00:08:18

واجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم يعد من الصحابة وأما من كان لا يعقل وليس عنده تمييز فيقال هذا له رؤية. نعم فالزرق هذا مسعود بن الحكم من لهم رؤية - 00:08:38

قال عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه مثل ذلك اي مثل ما جاء في مرسى سالم أبي النظم كهذا الأسناد يعتبر اي أسناد على أسناد صحيح - 00:09:02

ومسعود من الحكم قد خرج له الإمام مسلم وله رؤية نعم فإذا هو خبر صحيح وفيه كما تقدم يعني الانتظار انتظار الناس لأن المقصود من صلاة الجمعة أن يجتمع الناس. نعم. ولذا سميت جماعة - 00:09:17

ثم قال المصنف بباب التشديد في توك الجمعة نعم اي ما جاء من النصوص في الانكار على من ترك الجمعة فصلاة الجمعة واجبة ولذا شرع او شرع صلاة الخوف من أجل المحافظة على ماذ؟ على الجمعة. مع ان الان المسألة حرب - 00:09:41

وقتال ومع ذلك الجمعة مشروعة هنا فمن أجل اقامة الجمعة شرعت صلاة الخوف من أجل اقامة الجمعة نعم فإذا لا شك ان الجمعة واجبة في حق او رجال الا لعذر؟ نعم - 00:10:12

قال حدثنا احمد بن يونس واحمد هو احمد ابن عبد الله ابن يonus اليابوعي التميمي بنو يربوع من تميم وهو ثقة جليلته في عام سبعة وعشرين ومئتين قال حدثنا زائدة هو ابن قدامة - 00:10:38

زيادة بن قدامة الثقفي وهو ثقة مشهور خرج له الجمعة مئة وستين نعم قال حدثنا السائب ابن حبيش وهو لا يأس به مقل قال عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى - 00:10:58

وهو ثقة من كبار التابعين ويقال معدن بن طلحة قال عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه وابو الدرداء كان من علماء الصحابة وكان يشتغل بالتجارة فراراً ان يجمع بين العبادة وطلب العلم والتجارة. فما استطاع. فترك التجارة - 00:11:26

ولذا ارسله أمير المؤمنين عمر الى اهل الشام حتى يعلمهم ويفقههم يقال انه كان له حلقات وكان على كل حلقة من هذه الحلقات عريف يتولى هؤلاء وهو الذي يشرف عليهم في تعليم القرآن - 00:11:56

نعم وكان مما تعلم عليه زوجته ام الدرداء الصغرى وكانت صغيرة فقرأت عليه فتزوج بها وقد هلكت ام الدرداء الصغرى قديما. ام الدرداء الكبرى فتزوج ام الدرداء الصغرى فنزل به الموت وهي وهي شابة ليست كبيرة - 00:12:23

قالت اريد ان اكون زوجة لك في يوم القيمة قال اذا لا تتزوجي بعد فليقال خطبها معاوية فلم تتوافق وكانت عالمة كانت عالمة ولها رواية نعم وقد بقيةت بعد ابي الدرداء - 00:12:53

يعني تقريبا اربعين سنة ايه بقيةت بعدها توفيت بعد السبعين نعم وكانت من العلماء وهذه قصة قد تصلح للشيخ حسن كان ابراهيم بن ابي عبلة وهو من سيدات الشاميين كان يأتون طلبة العلم يأتون يزورونها يتعلمون منها - 00:13:17

فجاء اليها مرة من المرات قالت كيف اهلك؟ قال قال مريضة زوجتي مريضة امرت باحضار الطعام له مرة ثانية فجاء مرة اخرى كيف زوجتك؟ قال لا طيبة. قالت خلاص نعم هنا كنا نأتي لك بالطعام وزوجتك مريضة - 00:13:43

يعني شف كيف انها يعني هذا يذكرني ما ودي اكون في وجه ابو عبد العزيز الشيخ بندر يعني والله صاحب فزعة والله ما ودي اقول في وجهه نعم حتى والله ما ودي بعد اذكر هالقصة لكن وقعت في في سفترتنا هذى - 00:14:07

انا كنت في الصباح في فندق ولا ادري وين ابو عبد العزيز الفندق سبعطعش دوق ولا فيه الا انا وابو عبد العزيز الشيخ محمد الابن محمد بن صالح وولده عبد الرحمن - 00:14:24

وابو ناصر وقميحة بس موجودين بها السبعاتاش دوم مم انا كنت داخل وسمعت صوت ابو عبد العزيز وكنت مشغول ثم بعدين احتجت الى امر مهم ماما اذا افعل والغرف مغلقة ولا في احد نزلت تحت - 00:14:39

ابغي اللي اللي يكون شسمه في الادارة ما في احد ما في الاستقبال ما في حنا الا حنا فقط في ما في نعم في محمد الله قلت ابو عبد العزيز؟ قال نعم - 00:15:00

وهو توه يعني توه نايم. اظنه توه. لا والله يا ابو عبد العزيز رب العالمين انطقك. اي والله. فضل من ربى والله. اي والله كنت تحتاج بالغرف حتى بغيت انزل حتى من درج الطوارئ - 00:15:16

بغيةت انزل من درجة طوابق انزل للادارة ما في ما في الان الفنادق يعني وغير هذي مكفلة ايه يوم يقفل الباب والحمد لله يسر الله الرجال طلع علينا - 00:15:35

الحمد لله. الحمد لله ايه نعم ثم حمد لله عادك حنا قلنا وبين الباقيين؟ وبين ابو صالح؟ وبين ابو ناصر رميح لان لي حاجة وبالباء وحنا ما نمنا البارح كله ما نمنا بالليل ما نمنا والساعة سبعة ونص يمكن - 00:15:49

وانا الى الان ما نمت كحمد لله جانا هذا واحد لقيناه يعني مر علينا واحد من اللي يستغلون مع الكارت اللي ايه طبعا ابو عبد الله جا لغرفتي وانا كنت واضح سلسلة انا ما احب اقفل الغرفة - 00:16:07

يعني دائمًا عادتني ما احب اقفل الغرفة تواضع شحلة دخل ابو عبد العزيز يعني شوف حاجة او كذا وطلع واغلق ولا معانا ايه لكن الحمد لله جاب الله هذا الشاص وفتح لنا وفتح حتى على ابو صالح وابو صالح نايم هم مع ايهم هم مع ابو - 00:16:23
نايمين والحمد لله يعني يسرهم نعم اقول مسدل على رجل ذا لا لا ابو عبد العزيز لا لا خل يعني استعن بالله. ايه هذا هو نعم.
الانسان ترى اذا وكل - 00:16:45

لا اجتهاد اول ما يقضي عليه اجتهاده. لا لا ابد حنا نتوكل على رب العالمين ولذا من نعمة الله ان الله عز وجل انطق ابو عبد العزيز.
ناديت في الدور ابو عبد العزيز؟ قال نعم الحمد لله. ولا انا وبين بذهب؟ لي حاجة - 00:17:03

وانا ما نمت طول الليل نعم فلكن يسرها رب العالمين لا شك نعم قال انا بالدرداء واسمه نعم عويمرو قيل ان عويمرو هذا لقب واسمه عامر اسمه عامر ولقبه عويمرو - 00:17:19

نعم رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بد لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان اذا اقامة الجماعة مما يطرد الشيطان. ولا يجعل للشيطان سبيل - 00:17:40

وان عدم اقامة صلاة الجماعة هذا يجعل الشيطان يستحوذ فنعود بالله من الشيطان ثم قال عليه الصلاة والسلام فعليك بالجماعة فاما يأكل الذئب القاصية. القاصية من الغنم ويقولون الذئب يعني قد يضرب له شاة فتصحيفيأتي الكلب وهو يذهب الى الجهة الاخرى فيأخذ شاة - 00:18:06

ويهرب بها نعم فالذئب لا شك انه يأكل القاصية من الغنم فكرا نعم فكذا ايضا اذا يعني الناس كل واحد ابتعد عن الاخر عن أخيه المسلم ولا اقاموا الجماعة فيما بينهم الشيطان يستولي عليهم - 00:18:36

نعم ويسلط عليهم. ولذا تجد الانسان اذا صلى لوحده تسلط عليه الشيطان. اللهم اعذنا من نعوذ بالله من انت صليت انت ثلاث ولا اربع يشككه. انت تركت اه السجود احد السجودين - 00:19:04

انت لم لم تسبح انت نسيت شيء من الفاتحة انت انت فا يصبح الانسان في حيوة نعم لكن لو كان مع جماعة باذن الله هذه الوساوس تذهب نعم هذا الحديث حديث عظيم واسناده حسن - 00:19:21

وقد صححه ابن حبان وخرجه ابو داود في وخرجه عفوا النسائي في الكبرى وسکوت ابو داود هذا سکوت ابو داود عنهم مما يقويه. قال زائدة قال الساب يعني بالجماعة الصلاة في الجمعة - [00:19:42](#)

ثم قال حدثنا عنمان ابن ابي شيبة وهو العبس الكوفي ثقة حافظت في عام تسعه وثلاثين ومتين قال حدثنا ابو معاوية وهو محمد ابن خاشم الضرب السعدي وهو ثقة توفي عام خمسة وتسعين ومئة - [00:20:00](#)

وهو في الاعمش سبت وحديث على ثلاثة اقسام ذكرتها من قبل مرارا وتكرارا قال انا الاعمش هو سليمان بن مهران الاسد الكاهلي الامام توفي عام ثمانية واربعين ومئة وقيل سبعة واربعين - [00:20:22](#)

قال عن ابي صالح وهو زکوان السمان المدني وهو ثقة جليل عالم من اهل الفضل توفي عام واحد ومئة ثقة سبت حافظ قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاه - [00:20:39](#)

قم ثم امر رجلا ف يصلى بالناس ثم انطلق هو يجعل شخص يصلى بالناس ثم هو عليه الصلاة والسلام ينطلق ومعه رجال قال ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاه - [00:21:02](#)

نعود بالله فاحرق عليهم بيوتهم بالنار هنا هم عليه الصلاة والسلام ولم يفعل وهمه يدل على ان هذا الشيء جائز وهذا من باب العقوبة لهم العقوبة الدنيوية حتى يتوبون ويرجعون - [00:21:29](#)

نعم وجاء في رواية لولا ما فيها من النساء والذوقية وهذا عند احمد ولكنها ضعيفة. نعم وضعيفة من حيث الاسناد ولكن لا شك من حيث المعنى هي صحيحة. نعم وقد ذكر الشاب بعض الشافعية قسم السنة لعل الشيخ عمرو ينتبه قسمها الى اربعة اقسام - [00:21:53](#)

الى السنة القولية والفعالية والتقريرية والهم وهذا منها نعم هذا منهما وهو ان يهم بالشيء ولا يفعله عليه الصلاة والسلام ومن ذلك عندما هم في صلاة الاستسقاء ان يقلب او بدأه الذي عليه يجعل الا يجعل الخلف الاعلى والاعلى في الخلف في الاسفل - [00:22:19](#)

ولكن ثقل يجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين. نعم وحديث ابي هريرة حديث صحيح اسناده صحيح وقد خرجه الشيطان قال حدثنا النفيلي وهو عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي وهو ثقته في متين اربعة وثلاثين - [00:22:56](#)

قال حدثنا ابو المليح عليكم السلام وهو الرقي الحسن وهو ثقل حسن بن عمر الرقي وهو ثقة نسبة الى الرقة التي بالشام قال حدثني يزيد ابن يزيد هذا ليس بالمشهور. وهو الرق ايضا - [00:23:19](#)

قال حدثني يزيد ابن الاصم ويزيديد ابن الاصم سقة من الطبقة الوسطى من التابعين قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لقد هممت ان - [00:23:45](#)

هو فتتني فيجمعوا حزما من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرق فاحرقها عليهم قال قلت ليزيد ابن الاصم يا ابا عوف الجمعة عنها او غيرها - [00:24:09](#)

قال صمت اذناني ان لم اكن سمعت ابا هريرة يأسره عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها يعني كل الصلوات نعم وليس خاصا بصلة من الصلوات - [00:24:37](#)

وهذا اسناد صالح ومعناه في الحديث السابق معناه في الحديث السابق فلا شك اذا كان الانسان معذورا لا شك يكون معذورا نعم هذا فيه ذكر قال ليست بهم علة. نعم - [00:24:59](#)

ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق ونقرأ لنا حديث او حديثين من سنن ابن ماجة نعم - [00:25:20](#)